

## التطور التكنولوجي في السجون الإصلاحية وعلاقته بتطوير التعليم الأخضر

م.م عبد القادر احمد عبداللطيف

قسم القانون، كلية دجلة الجامعة

### المستخلص:

إن الأسلوب العقابي التقليدي والذي يؤسس على مبدأ الردع لم يعد كافي من أجل الحد من الظاهرة التي لها علاقة بالجريمة، والتي تسمى بما هو معروف بالاستفحال الكبير في الكثير من المجتمعات، ومن حيث أن الوضع المذكور قامت بالسعي لتحقيقه العديد من التشريعات المتعلقة بفرض العقوبة، وقامت بالاتجاه نحو استعمال الطرق والوسائل متطورة وحديثة، والتي تستخدم ضمن السجون، والتي من شأنها ان تمكن الشخص الذي يتم الحكم عليه، ويكون محبوساً من تأهيله بطريقة تكون ناجعة أكثر، ومن ضمن هذه الطرق والوسائل المذكورة نلاحظ وجود تقنية إلكترونية متطورة وحديثة، وتتألف من تعليم من الناحية الإلكترونية والاتصال والمراسلة من الناحية الإلكترونية، والتي من شأنها أن تؤدي الدور الكبير والمهم بخصوص أن تتمثل المؤسسات المختصة في فرض العقوبة، وذلك للركائز التي لها علاقة بالسياسة من ناحية فرض العقوبة والتي هي معاصرة، والتي تتجسد في العملية المتعلقة بأن يتم تأهيل المحكوم عليه وأيضاً إصلاحه.

الكلمات المفتاحية: تطور، سجن، تكنولوجيا، التعليم.

### Abstract:

The traditional punitive approach based on the principle of deterrence is no longer sufficient to reduce the phenomenon related to crime, which is known as the great proliferation in many societies, and in terms of the aforementioned situation, many legislations related to the imposition of punishment have sought to achieve it, and have moved towards the use of advanced and modern methods and means, which are used within prisons, which would enable the person who is sentenced and is imprisoned to rehabilitate him in a more effective way, and among these aforementioned methods and means, we note the presence of advanced and modern electronic technology, consisting of education from the electronic aspect and communication and correspondence from the electronic aspect, which would play a large and important role in terms of the competent institutions being represented in imposing the punishment, due to the pillars that are related to politics in terms of imposing the punishment, which are contemporary, and which are embodied in the process related to the rehabilitation of the convict and also his reform.

**Keywords:** development, prison, technology, education.

## المقدمة:

إن الناحية التكنولوجية في الوقت الحالي تمثل العنصر الأصلي ضمن الحياة العادية والمعتادة بشكل خاص في الوقت الماضي، ومن حيث أنه يوجد العددي من الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان من أجل أن يلبي الحاجات الخاصة به، وعلى سبيل المثال منها التعليم الإلكتروني، وأيضاً المراسلة من الناحية الإلكترونية، والمقصود بذلك الأشكال والتي تكون أصلية والتي يستعملها الإنسان، وذلك باعتبارها من الأنشطة اليومية والمعتادة، والتي لا يمكن ومن المستحيل أن يتم الاستغناء والتخلي عنها بشكل كامل، وفي الحالة المتعلقة بتخلف وعدم توفر أحدها فتثار المشاكل بخصوص ذلك، وذلك في الوقت الحالي فقد أصبحت الأجيال الحاضرة مدمنة بطريقة واضحة على استعمال الوسائل التكنولوجية ولا يمكن وصف ذلك نظراً لكونه بدرجة كبيرة في الوقت الحالي، ومن حيث أنه يمكننا أن نقول أن غالبية الأشخاص في العالم يستعملون التطور من الناحية التكنولوجية المتطورة، ومن حيث أنها قامت بالانتقال بشكل تدريجي إلى السجن، وبالإضافة إلى ذلك فإن المسجون في هذه الحالة أضحي يقوم باستخدام واستعمال الوسائل المذكورة، وأولاً من التعليم من الناحية الإلكترونية، وبعد ذلك استعمال واستخدام الاتصال من الناحية الإلكترونية أيضاً، وبالإضافة إلى ذلك المراسلة من الناحية الإلكترونية.

ولا بد من الإشارة أنه المسجون يمكن اعتباره فرد ومواطناً في المجتمع، ولكن هذا الشخص المذكور يكون منعزل من الناحية الاجتماعية، ومن حيث أن هذا الأمر استوجب أن يتم استعمال واستخدام الوسائل والطرق المتطورة من الناحية التكنولوجية، وذلك في المكان الذي يتم حجزه فيه، ومن حيث أن ذلك يكون بهدف عدم شعوره بحالة من النقص في شخصيته، ولا بد من الإشارة أنه من أجل أن يكون له ارتباط وتواصل مع الأمور الخارجية التي تحدث، وعلى سبيل المثال من عائلته، ومن الأقارب له، وأيضاً أصدقائه المقربين منه، ومن أجل تطبيق ذلك الأمر فقامت كل من الاتفاقيات الدولية، وأيضاً قامت الموائيق من الناحية الدولية، ويضاف إلى ذلك التشريع الداخلي بكل دوله بالإشارة إلى ضرورة حق المسجون في أي يتعلم، وفي أن يتصل وأيضاً الحق في المراسلة، وتطبيقاً لهذا الأمر فإن البعض من الدول في العالم قامت بتطبيق هذا الأمر في السياسة التي تتخذها، وذلك على الأمور التقنية والأمور الإلكترونية، وعلى سبيل المثال التعليم في المجال الإلكتروني، وأيضاً الاتصال في المجال الإلكتروني، والمراسلة من الناحية الإلكترونية، ومن أجل عدم نسيان وضرورة أن نتذكر أن التكنولوجيا المذكورة على الرغم من وجود إيجابيات تتمتع وتمتاز بها، فإنها في الوقت نفسه لديها العديد من الأمور سلبية أيضاً.

### إشكالية البحث:

إن إشكالية هذا البحث تنطلق في الإجابة على التساؤل المتعلق بما هو التطور التكنولوجي في السجون الإصلاحية وما هي علاقته بتطوير التعليم الأخضر، ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات وهي كالآتي:

- ١- ماهية التعليم من الناحية الإلكترونية في السجون؟
- ٢- بيان مفهوم الاتصالات والمراسلة من الناحية الإلكترونية في السجن؟
- ٣- توضيح تطور التعليم الأخضر عن طريق الاتصالات والمراسلة من الناحية الإلكترونية في السجن؟
- ٤- أهمية البحث:

إن أهمية هذه الدراسة تتجسد في ضرورة توضيح التطور من الناحية التكنولوجية، وذلك في إطار السجون التي تهدف لإصلاح المساجين، ومن أجل أن يتم إعادة تأهيلهم بشكل مناسب ومنسجم، وذلك من أجل أن يتم إعادتهم إلى المجتمع عندما يتم الإفراج عنهم، وليكونوا من العناصر الفاعلة والمتميزة في تطوير مجتمعهم، ولتوضيح الارتباط بين استخدام هذه الوسائل بعملية التطوير الخاصة بالتعليم الأخضر.

### أهداف البحث:

إن هذا البحث يهدف إلى تحقيق النقاط الآتية:

١. بيان ما هو التطور من الناحية التكنولوجية في السجون الإصلاحية؟
٢. ما هي العلاقة والارتباط بين التطور من الناحية التكنولوجية مع تطوير وتحديث التعليم الأخضر؟
٣. ما هو تطور التعليم الأخضر عن طريق الاتصالات والمراسلة من الناحية الإلكترونية في السجن؟

### منهج البحث:

إن هذا البحث سيتم فيه اعتماد المنهج التحليلي، وذلك من خلال تحليل النصوص القانونية المتعلقة بموضوع البحث، وبالإضافة إلى ذلك سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك من أجل ضرورة أن يتم إيضاح وتفسير الكثير من المفاهيم التي لها علاقة بموضوع البحث، والمنهج المقارن من خلال المقارنة بين الدول التي طبقت الآلية المتعلقة بالتعليم من الناحية الإلكترونية في سجونها.

### خطة البحث:

إن ضرورات البحث اقتضت أن يتم تقسيمه وفقاً للآتي:

- المبحث الأول: ماهية التعليم من الناحية الإلكترونية في السجون.
- المطلب الأول: مفهوم التعليم العادي في السجون.

المطلب الثاني: مفهوم التعليم من الناحية الإلكترونية في السجون.  
المبحث الثاني: تطور التعليم الأخضر عن طريق الاتصالات والمراسلة من الناحية الإلكترونية في السجن.

المطلب الأول: تطور التعليم الأخضر عن طريق الاتصالات من الناحية الإلكترونية في السجن.  
المطلب الثاني: تطور التعليم الأخضر عن طريق المراسلة من الناحية الإلكترونية في السجن.

## المبحث الأول

### ماهية التعليم من الناحية الإلكترونية في السجون

إن التعلم والتعليم يمكن اعتباره بمثابة العماد والركيزة الأصلية، وذلك من أجل أن يتم بناء الشخص، ومن أجل تكوين المعرفة لديه، وذلك لجميع أمور الحياة ويكون واعياً لها وفاهماً للحياة، ومن خلال التطورات الملحوظة، وذلك في الوقت الحالي، وهذا الأمر قد حدث عن طريق الارتباط والتأثير المستمر للأمور التكنولوجية<sup>١</sup>، وذلك على جميع مناحي الحياة، ومن خلال ذلك فقد جاء مصطلح جديد، وله علاقة بالتعليم، والذي يتجسد بالتعليم من الناحية التكنولوجية، وبالإضافة إلى ذلك فقد دخلت التقنية أو الوسيلة المتعلقة بالتعليم من الناحية التكنولوجية إلى الزنازين، والسجون أيضاً، ومن خلال ذلك فإن الشخص الموجود ضمنها أصبح يقوم بالتعلم من الناحية الإلكترونية، والسبب في ذلك نظراً للأهمية القصوى للتعلم المذكور، والتي تتجسد وتتمثل في إعادة التأهيل الخاص به، ومن حيث أن القيام بإعادة التأهيل لهذا الشخص فإنها تمثل الأهداف المهمة والمتطورة والتي تهدف لتحقيقها السياسة التي يتم انتهاجها في الدول المختلفة، وبناء على ما تقدم سنقوم بتقسيم هذا المبحث إلى المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مفهوم التعليم العادي في السجون.

المطلب الثاني: مفهوم التعليم من الناحية الإلكترونية في السجون.

## المطلب الأول

### مفهوم التعليم العادي في السجون

إن التعليم العادي يمكن اعتباره من الحقوق الخاصة بالإنسان، وبالإضافة إلى ذلك فقد ورد الحق المذكور في العديد من الاتفاقيات والمعاهدات من الناحية الدولية، وأيضاً قد ورد في تشريعات الدول، ومن حيث أنه يوجد العديد من الأنواع الخاصة بالتعليم، وبموجب ذلك فسنقوم بتوضيح المقصود بإقرار التعليم

<sup>١</sup> سعيد بن تيلة، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد ٧/، العدد ١/، ٢٠٢٣، ص ١٧.

العادي في السجون والذي يتألف من عدة أنواع، وبالإضافة إلى ذلك سنقوم بتوضيح المقصود بطرق ووسائل التعليم العادي في السجون<sup>٢</sup>.

### أولاً: إقرار التعليم العادي في السجون

إن تعليم المسجون قد ورد ذكره في العديد من الاتفاقات والمعاهدات من الناحية الدولية، وفي الكثير من التشريعات الداخلية الدول، وهذا ما سنقوم بتوضيحه وفقاً للآتي:

#### ١- تعليم المساجين في الاتفاقات في المجال الدولي:

إن التعليم في الأنظمة العقابية تمثل الدور الأساسي، والذي لا يقل أهمية في الدور الذي يقوم به في المجتمع، ومن حيث أنه يتجسد في الحق الأساسي للإنسان، ومن حيث أن العديد من الاتفاقات من الناحية الدولية، وسواء كانت عالمية أو كانت إقليمية، ومن حيث أن الأمم المتحدة من خلال جمعيتها العامة قامت بالاعتماد على ذلك من خلال الكثير من المعايير التي تكون متعددة بشكل واضح، والهدف من ذلك أن يتم تعليم المساجين<sup>٣</sup>، ومن القواعد المذكورة على سبيل المثال القواعد التي لها علاقة بتحديد الحد الأدنى وذلك حتى يتم التعامل مع المساجين، وذلك في عام ١٩٥٥، وبالإضافة إلى ذلك العديد من المبادئ التي لها ارتباط وعلاقة بتأمين الحماية اللازمة للكثير من الأشخاص والذين يكونوا معرضين لأي طريقة أو وسيلة من حالات الحجز أو حالات السجن<sup>٤</sup>، وذلك في عام ١٩٨٨، وبالإضافة إلى ذلك المبادئ الأساسية، وذلك من أجل معاملة السجناء في عام ١٩٩٠.

ولا بد من الإشارة أن الأمم المتحدة قامت بتشجيع منها التعلم في السجون، وتطبيقاً لذلك فقد قامت بتأسيس وإنشاء الدورة الخاصة والتي تصدر من خلال التعاون الوثيق والفعال بينها وبين المعهد الخاص بالتعليم والتابع لليونسكو، والهدف من ذلك أن يتم استخراج الحالة المتعلقة بالتعليم الأساسي، وذلك ضمن الأماكن التي لها علاقة بالسجن، والهدف من هذا الأمر أن يتم تأسيس وإنشاء الأسس التي لها علاقة وارتباط مع تطوير وتحديث الإستراتيجية الخاصة بطرق التعليم وذلك ضمن الأماكن الموجود فيها المساجين<sup>٤</sup>، وهذا ما سنقوم بتوضيحه وفقاً للآتي:

#### أ- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والمتعلق بالحقوق الثقافية:

<sup>٢</sup> سعيد بن تيلة، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مرجع سابق، ص ١٨.

<sup>٣</sup> نبيل العبيدي، أسس السياسة العقابية في السجون ومدى التزام الدولة والمواثيق الدولية، المركز القومي للإصدارات القانونية، ط ١، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢٠٣.

<sup>٤</sup> المبادئ المتعلقة بحماية الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٣/١٧٣ تاريخ ١٩٨٨/١٢/٩.

إن الإعلان المذكور<sup>٥</sup>، قد أشار بشكل واضح وصريح في المادة ٢٦ الفقرة الأولى، وذلك على أنه يحق لكل الشخص التعليم، وبالإضافة إلى ذلك التنمية من الناحية المتكاملة للشخصية التي لها علاقة بالإنسان، ومن خلال ضرورة أن يتم تعزيز وتطوير العلاقة التي لها علاقة باحترام وتقدير الحقوق الأساسية الخاصة بالإنسان، ومن خلال تعزيز وتطوير العلاقة التي لها علاقة باحترام وتقدير الحريات الأصلية، والتي يتمتع بها الإنسان على وجه الخصوص، وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن المادة ٢٧/ من الإعلان المذكور أعلاه قد نصت على ما يلي: (يحق لكل شخص أن يشارك بشكل حر وذلك في الحياة الخاصة بالمجتمع من الناحية الثقافية والناحية المتعلقة بالاستمتاع والقيام بممارسة أنشطة الفنون، ومن خلال المساهمة بشكل فعال وقوة في التطور والتقدم من الناحية العلمية)<sup>٦</sup>، ولا بد من الإشارة أن المادة ١٣/ من العهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والحقوق الثقافية<sup>٧</sup> لعام ١٩٦٦، وبالإضافة إلى ذلك الدول التي تكون طرفاً للعهد المذكور، وذلك من خلال الاعتراف والإقرار بالحق الخاص بكل فرد في التربية وأيضاً في التعليم ومن خلال تطوير الشخصية العائدة للإنسان، ومن خلال التطوير المتعلق باحترام الحقوق الأساسية والأصلية للإنسان والحريات الخاصة به.

ومن خلال ذلك فقد أشارت أيضاً المادة ١٥/ من العهد المذكور على الحق الخاص بالفرد في أن يشارك في المجال الثقافي، ومن خلال الاستمتاع بالمنافع التي لها علاقة بالتطور العملي، والتقدم الكبير للمسجون، والسبب في ذلك لأنه يمكن اعتباره فرداً وعنصراً فاعلاً ومؤثراً في المجتمع، ومن حيث أن الإعلان والعهد المذكورين أعلاه، قاموا بإقرار الحق في التعليم، وذلك للأفراد، وبموجب ذلك فإنه يحق للمسجون من خلال وجه نظر الإعلان المذكور والعهد المذكور التعليم ضمن المساجين، وبالإضافة إلى ذلك أنه يكون من واجب الدولة ضمانه الحق المذكور.

#### ب- المؤتمر الدولي الرابع الخاص بتعليم الكبار:

إن المؤتمر المذكور انعقد بتاريخ ١٩٨٥، وقد اعترف بالحق الخاص بجميع المساجين بالتعليم في السجون، وقام بتحديد وسائله من أجل الحصول عليه<sup>٨</sup>، ومن حيث أن الأمر المذكور قد دفع المنظمة العربية من أجل التربية والثقافة وأيضاً العلوم، والتابع للجامعة العربية، وقد اهتم بالقيام بالبحث في

---

٥ القرار ٢١٧٠٠٠ بتاريخ ١٠/١٢/١٩٤٨، والصادر عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والمتعلق بالحقوق الثقافية.

٦ المادة ٢٧/ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والمتعلق بالحقوق الثقافية.

٧ العهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والحقوق الثقافية اعتمدته الأمم المتحدة من خلال جمعيتها العامة في تاريخ

١٩٦٦/١٢/١٦.

<sup>٨</sup> سعيد بن تيلة، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مرجع سابق، ص ٢٠.



الموضوع الخاص بالتعليم ضمن المؤسسة الخاصة بالإصلاح لهؤلاء المساجين، وذلك بشكل خاص في عام ٢٠٠٢، وذلك حتى يتم إرساء الأسس الخاصة بالتطور الحاصل ضمن المفاهيم والأساليب المتعلقة بالأنظمة الخاصة بالعقاب في الدول العربية.

## ٢- تعليم المساجين في الميثاق في المجال الإقليمي:

إن الميثاق المذكورة أيضاً أشارت على ضرورة أن يتم تعليم المساجين، وعلى سبيل المثال في الميثاق الأفريقي، والخاص بحقوق الإنسان والشعوب<sup>٩</sup> أيضاً في عام ١٩٧٩ وبشكل خاص في المادة /١٧/ منه فقد نص على ضرورة أن يتم محو الأمية ومن حيث أن ذلك يعتبر بمثابة الالتزام والواجب الأساسي، ومن حيث أن التعليم يمكن اعتباره بمثابة الحق الأصلي لكل مواطن وإنسان أيضاً، وبالإضافة إلى ذلك فقد أشارت المادة /٣٢/ من الميثاق المذكور على أنه من حق كل فرد أن يقوم بالمشاركة في الحياة في المجالات الثقافية.

ولا بد من الإشارة أن المسجون يمكن اعتباره بمثابة الفرد الفاعل في المجتمع، ومن حيث أن هذا الأمر من شأنه تأكيد موضوع أن الميثاق المذكور من شأنه ضمانه الحق للمسجون في أن يتعلم، ولا بد من الإشارة أن إعلان هامبورغ قد أقر بشكل صريح الحق بالتعليم للمساجين، ومن حيث أن ذلك قد تأكد في المؤتمر الخامس لليونسكو<sup>١٠</sup>، وبالإضافة إلى ذلك فقد أشار الجدول الخاص بأعمال المؤتمر المذكور إلى الحق في التعليم لجميع النزلاء في الأماكن الخاصة بالمساجين.

## ٣- التعليم الخاص بالمساجين ضمن التشريع الداخلي للدول:

إن العديد من الميثاق من الناحية الدولية قد أشارت على ضرورة المتعلقة بالتعليم الخاص بالمساجين، وبالإضافة إلى ذلك قد أشارت على العديد من القواعد المتعلقة بالاسترشاد الدولي وذلك من أجل ضرورة أن يتم سن النصوص الخاصة بالقانون ضمن هذا المجال، ولهذا السبب فإن التشريعات قد أشارت في القوانين المتعلقة بالسجون على الأحكام المفصلة، وهذا ما سنقوم بتوضيحه في فرنسا، والتي قامت بإقرار الحق في التعليم الخاص بالمساجين، وبشكل خاص في المادة /٤٥٢/ من القانون الخاص بالإجراءات الجنائية، وقد أشارت بشكل واضح على ضرورة أن يتم تعليم المسجونين بطريقة جبرية، وذلك للأشخاص

٩ القرار رقم ١١٥ الصادر عن الميثاق الأفريقي، والخاص بحقوق الإنسان والشعوب انعقد بين ١٧ و ٣٠ من شهر تموز عام ١٩٧٩.

١٠ المؤتمر الخامس لليونسكو، والذي انعقد في مدينة هامبورغ في تاريخ ١٤ وحتى تاريخ ١٨ من شهر تموز عام

الذين يكون عمرهم أقل من ٢٥ سنة، وأيضاً يكون اختياراً لمن يكون من الأشخاص أكبر من ذلك في حال تم طلب ذلك الأمر<sup>١١</sup>.

ولا بد من الإشارة أن النصوص المتطورة والحديثة والتي لها علاقة بالتعليم فإنها تعتبر حيزاً ومجالاً للتنفيذ في عام ٢٠٠٥، وبشكل خاص في المادة /٧٢١/ الفقرة الأولى من القانون المذكور، وإن ذلك يتم من خلال القيام بدخول التخفيضات في المدة الخاصة بالسجن ضمن الحالة المتعلقة بالنجاح واجتياز الفحص والامتحان، أو من خلال ظهور التطور والتقدم الواقعي بخصوص التدريب والتعلم.

وفي العراق فقد صدر القانون الأول المتعلق بالسجون في عام ١٩٢٤، ولكن تم إلغائه بالقانون رقم ٦٦ لعام ١٩٣٦ والذي بقي نافذ حتى تاريخ صدور القانون رقم ٥١ لعام ١٩٦٩، وحيث تم إنشاء المصلحة الخاصة بالسجون، وحيث أن المصلحة المذكورة تختص بالإشراف على السجون في كل البلاد، وهناك قانون خاص بالمؤسسة العاملة للإصلاح من الناحية الاجتماعية رقم ١٠٤ لعام ١٩٨١، ويوجد حالياً سجن واحد مركزي، وذلك في بغداد، ويسمى بالمؤسسة العامة من أجل الإصلاح الاجتماعية، وهناك عدة سجون في كل من البصرة، ونيوى، وأيضاً في بابل.

## المطلب الثاني

### مفهوم التعليم من الناحية الإلكترونية في السجون

إن التحديث والتطوير من الناحية التكنولوجية المتطورة والمحدثة، والذي حدث في الوقت الحالي كان من آثاره المساس بالأماكن الخاصة بتوقيف الأشخاص والسجون، وقد أضافت الصبغة والميزة الجديدة والمتعلقة بها، وعلى سبيل المثال التعليم، ومن خلال ذلك فإن الشخص الموجود بالسجن يقوم بتلقي التعليم العادي أو التعليم التقليدي والمعتاد، وأما في هذه الحالة فقد أصبح استعمال التقنيات المتطورة والحديثة، وحيث أن الموضوع المذكور قامت بالاعتماد عليه البعض من الدول في العالم، وهذا ما سنقوم بتوضيحه وفق الآتي:

### أولاً: المفهوم المتعلق بالتعليم من الناحية الإلكترونية:

إن التعليم المذكور لديه العديد من التعريفات، ويتم تقسيمه إلى عدة أنواع، ومن شروطه ضرورة أن يكون متوفراً فيه متطلباته، وهذا ما سنقوم بتوضيحه.

١-التعريف الخاص بالتعليم من الناحية الإلكترونية: إن كلمة التعليم يعتبر مصطلح أجنبي، e-learning والمقصود به تعلم بالمعنى الخاص عن طريق الإنترنت<sup>١٢</sup>.

<sup>١١</sup> المادة /٤٥٢/ من القانون الخاص بالإجراءات الجنائية بفرنسا.

<sup>١٢</sup> Omar Talbi، vers un design pédagogique adaptatif، mémoire de magister en informatique، université ibn khaldoun → Tiaret، 2008-2009، p14.



ومن حيث أن التعليم من الناحية الإلكترونية يعتبر بمثابة استعمال التقنيات الخاصة بالاتصالات ضمن الأنشطة التي تكون بمثابة الطلب عليها من أجل القيام بالعملية الخاصة بالتعليم، ويمكن اعتباره بمثابة الوسيلة من أجل التعليم باستخدام الآليات الخاصة بالاتصال والمتطورة والحديثة، وعلى سبيل المثال الحاسوب والشبكات الخاصة به والوسائل التي تكون متعددة، وعلى سبيل المثال الصوت، والصورة والرسم والآلية المتعلقة بالبحث، والمكتبة الإلكترونية، وبالإضافة إلى ذلك البوابات الخاصة بالإنترنت<sup>١٣</sup>. ويمكن اعتباره الشكل الحديث والمتطور من أجل ضرورة أن يتم توصيل الأمور الخاصة بالتعلم، والمصمم تصميم جيد، ومن خلال المتركز بشأن الطالب، والذي يتصف بالتفاعل، والذي من شأنه إتاحة البيئة التي تكون مناسبة وملائمة للتعلم وذلك في أي وقت، ويتم ذلك من خلال استعمال المصادر الخاصة والعائدة للتكنولوجيا من الناحية الرقمية والتي تكون متنوعة، والتي من ميزات المرونة، ومن خلال ضرورة أن تتوفر البيئة الملائمة من أجل التعلم وتكون بشكل موزع وفعال ومؤثر أيضاً<sup>١٤</sup>.

إن التعليم من الناحية الإلكترونية يمكن تعريفه بأنه استخدام للتقنية الحديثة والمتعددة، وأيضاً من خلال استعمال الإنترنت حتى يتم العمل بشكل فعال وجاد على تحسين الجودة الخاصة بالتعلم من خلال السهولة في الوصول للخدمة والمورد، وبالإضافة إلى ذلك التبادل والتعاون الوثيق وذلك عن بعد، ويمكن اعتباره بمثابة الوسائل التي لها علاقة بالتعليم والهامة، والتي لها اعتماد رئيسي على الوسائط من الناحية الإلكترونية، وذلك حتى يتم توضيح الطريقة المتعلقة بتوسيع آفاق المعارف، وذلك للأشخاص الذين يقومون بالانتشار خارج القاعة الخاصة بالتدريس والدراسة أيضاً.

وبناء على ما سبق من هذه التعاريف، فنلاحظ أن التعليم من الناحية الإلكترونية للمساجين يعتبر بمثابة الوسيلة الفعالة للتعليم من خلال استعمال الآلية الخاصة بالاتصال والتي تكون متطورة، وعلى سبيل المثال الحاسوب والشبكة، والوسائط التي تكون متعددة، والبوابات التي لها علاقة بالإنترنت، وذلك حتى يتم توصيل المعلومة للمساجين بطريقة واسعة وسريعة النطاق، ومن خلال التكاليف القليلة، وبشكل من شأنه تمكن الإدارة الخاصة بالتعليم، ومن خلال ضرورة أن تتضبط ويتم القياس عليها والتقييم الخاص بالأداء والمعايير المتعلقة بالمساجين أيضاً.

ولا بد من الإشارة أن التعليم من الناحية الإلكترونية يتألف من استعمال الموارد التي لها علاقة بالتكنولوجيا الخاصة بالمعلومات، والإنترنت من أجل التعلم عن بعد، ومن خلال ضرورة التوضيح الخاص بالمعرفة

<sup>١٣</sup> عمر حجاج وعبد العزيز خميس، التعميم الإلكتروني ارتباطه بواقع التعميم الافتراضي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بدون تاريخ النشر، ص ٤٠٣.

<sup>١٤</sup> فائزة ربيعي، اتجاهات أساتذة التعميم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥٠، بدون تاريخ النشر، ص ١٨.

للتطبيق الخاص بالأمر التي تكون محتوية بواسطة الحاسب، والتي تكون موصولة من الداخل إلى الخارج، وأيضاً بواسطة الإنترنت<sup>١٥</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن اعتبار التعليم من الناحية الإلكترونية من الأنواع المهمة والتي يتم استعمالها، ويمكن اعتباره الأسلوب أو الوسيلة التي من شأنها وصول الذي يتعلم إلى العملية الخاصة بالتعليم، ومن الممكن أن يشكل الأدوات المهمة في العصر الحالي، ومن شأنه المساعدة في تقديم الحلول من أجل القيام بحل المشاكل الخاصة بالانفجار من الناحية المعرفية، ومن خلال الطلب الذي يكون متزايداً على التعلم، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يساهم في الحل الخاص بالمشاكل الخاصة بالازدحام في القاعات الخاصة بالمحاضرة<sup>١٦</sup>.

## ٢. الأنواع الخاصة بالتعليم من الناحية الإلكترونية

### أ. التعليم من خلال استعمال الوسائط والوسائل التي تكون متعددة:

يمكن اعتبار هذه الوسيلة تستعمل في المجال الخاص باستعمال الوسائل وعلى سبيل المثال الـ CD، ومن خلال ذلك فإن المتعلم يمكنه أن يقوم بتناول الوسائل المذكورة واستعمالها في الوقت الذي يريده، وضمن أي مكان يريده أيضاً وسواء كان في بيته أو في عمله.

### ب. التعليم من خلال استعمال الشبكة المحلية:

إن هذه الوسيلة يتم تخصيصها من أجل المؤسسات الخاصة بالتعليم، وعلى سبيل المثال الجامعة والمعهد، وأماكن تلقي العلم والمعارف المختلفة، ومن خلال ذلك يقوم العديد من الأشخاص باستعمال المجموعة الكبيرة من المنهج عن طريق الشبكة المعروفة بـ LAN، وبالإضافة إلى ذلك فإن الإدارة يمكنها أن تشرف بطريقة كاملة وشاملة على العملية الخاصة بالتعليم، ومن خلال القيام بالمتابعة بشكل فعال وناجح للمدى الخاصة بتقدم وتطوير هذه العملية لمن يرغب ويريد أن يدرس.

### ج. التعليم من خلال الشبكة الخاصة بالإنترنت:

إن الأهمية الخاصة بهذه الوسيلة تتجسد في المرونة بطريقة واضحة للتعلم، وذلك من دون التعلق بالمكان أو التعلق بالوقت، ومن حيث أن ذلك من شأنه إتاحة اشتراك أن يقوم العدد الكبير من الأشخاص بالدراسة، وذلك من دون الحاجة للتعلق بالزمان أو التعلق بالمكان أيضاً<sup>١٧</sup>.

<sup>١٥</sup> دلال محمد الحربي، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في سجون المملكة العربية السعودية، العدد ١٠٩، مجلة الفكر الشرطي، المجلد ٢٦، الشارقة، ٢٠١٧، ص ٥٧.

<sup>١٦</sup> فائزة ربيعي، "اتجاهات أساتذة التعميم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني، مرجع سابق، ص ١٨.

<sup>١٧</sup> دلال محمد الحربي، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في سجون المملكة العربية السعودية، مرجع سابق،

### ج. التعليم من الناحية الإلكترونية والذي يكون معتمداً على الإنترنت:

يمكن تقسيمه إلى التعليم من الناحية الإلكترونية الذي يكون متزامناً: وحيث يقوم فيه جميع الطلاب والذين يكونوا مسجلين في المادة، ومن خلاله يقومون بالدخول إلى الموقع الخاص بالمادة المذكورة، وذلك في الوقت نفسه، وبالإضافة إلى ذلك يناقشوا في نفس الوقت، وفي هذه الحالة فإن التعلم المذكور يكون له شرط أن يتم الدخول عن طريق الإنترنت<sup>١٨</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الذي يحاضر على هؤلاء الطلاب يكون موجود أيضاً في الوقت المحدد، ولا يكون من الضروري أن يتكون موجود بالمكان نفسه، ومن حيث أن الميزات الإيجابية للنوع المذكور تتجسد في أن من يريد أن يتعلم يقوم بتلقي الدراسة بشكل مباشر، وذلك مع أستاذه ضمن الوقت الذي يتم تحديده بالتنسيق بينهما، وأما الوسيلة الثانية، والمتعلقة بالتعليم من الناحية الإلكترونية الذي لا يكون متزامناً وإن طالبي العلم يقوموا بالزيادة للموقع الخاص بالمادة ضمن أي وقت يرغبون بالدخول، وذلك وفق حاجة كل واحد منهم، وفي الوقت الذي يكون ملائماً له، ومن حيث أن النوع المذكور لا يستوجب أن يكون الذي يحاضر بهم موجوداً في الوقت نفسه، والمكان نفسه أيضاً، وعلى سبيل المثال استعمال بريدهم والمنتدى الخاص بالمناقشة، وإن إيجابية النوع المذكور أن الشخص الذي يقوم بالتعلم وفقاً للوقت الملائم له، ووفقاً للمجهود الذي يريد منحه، ويمكنه إعادة أن يدرس المادة والمقرر، وأن يعود له أيضاً، وذلك عندما يكون بحاجة لذلك الأمر، والأمر السلبي عدم إمكانية أن يحصل الشخص الذي يقوم بالتعلم إلى التغذية التي تكون عائدة من المحاضر به، وذلك إلا ضمن الوقت الذي يكون متأخراً أو عندما يتم انتهاء الدرس أو البرامج المذكورة<sup>١٩</sup>.

### ٣. الأمور التي يستوجبها التعليم من الناحية الإلكترونية:

إن الأمور التي يستوجبها التعليم المذكور يمكن اعتبارها بمثابة الشرط لكي يحدث من خلالها ذلك وتتجسد في:

أ. ضرورة توفر الإمكانيات من الناحية المادية، وعلى سبيل المثال جهاز الحاسب والأمر الملحقة به، وأيضاً الجهاز الخاص بالعرض من الناحية الإلكترونية، والشبكات الخاص بالاتصال من خلال الإنترنت والفضاء والمكاتب التي تكون إلكترونية، والقاعة والآثاث الملائم.

<sup>١٨</sup> سعيد بن تيلة، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مرجع سابق، ص ٢٢.

<sup>١٩</sup> دلال محمد الحربي، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في سجون المملكة العربية السعودية، مرجع سابق،

- ب. ضرورة توفر البرمجية الخاصة بالتعلم وعلى سبيل المثال ضرورة توفر تطبيق ملائم، وبالإدارة المتعلقة بالمحتوى، والنظام الخاص بالتحكم والتتابع الخاص بالشبكات.
- ج. يستوجب أن يتم إجراء التدريب الشامل وذلك على المهارة الخاصة بطريقة التعامل مع الأساليب الحديثة والبرمجية الخاصة بالتعليم.
- د. يستوجب توفير الكادر الفني المتخصص بصيانة وتشغيل الجهاز المتطور والتدريب على استعماله، وضرورة أن يوجد التخطيط والمدرّس لطريقة تطبيق هذه الأمور، وتقديم نموذج التعليم في طريقة تكون معيارية، وعلى سبيل المثال السؤال النموذجي، وطريقة الحفظ للدرس أيضاً<sup>٢٠</sup>.

#### ٤- الدوافع التي يستوجبها التعليم من الناحية الإلكترونية:

إن هذه الدوافع تتمتع بأهمية بالغة في السجون، وتتمتع بأهداف ومميزات وهي كالآتي:

أ- الأهمية الخاصة بالتعليم من الناحية الإلكترونية: وتتمثل في الزيادة في تأهيل الموظفين في السجون، ومن خلال استعمال التعلم من الناحية الإلكترونية، وضرورة أن تتوفر وسائله للعاملين والأدوات التي تكون متطورة للاستمرار الهام لتأهيل هؤلاء المساجين، وضرورة أن يكون الوعي زائد بالفوائد الخاصة بهذه النوعية لهم، وبالإضافة إلى ذلك فإن الوسائط والطرق من الناحية التقنية والمنهج التربوي من شأنه تغطية المجموعات الواسعة الناطق في المرفق الذي تغطيه.

#### ٥. المميزات التي يتمتع بها التعليم من الناحية الإلكترونية:

إنه يتضمن العديد من المميزات ومنها الشعور بالتساوي، والسهولة الخاصة بالتفاعل والاتصال أيضاً، والتنوع في وسائل التدريس وتعددها ٢٤، وتعليم العدد الكبير من طالبي العلم، وذلك في الوقت الذي يكون قصيراً ومن خلال أساليب المعاملة مع الكثير من المواقع، وتنمية الجوانب المبدعة لديهم، وحتى الحصول على الأمور عندما تحصل، ومعرفة النتيجة وطريقة التصحيح للخطأ، ويتم في أي وقت ومكان، ويستعمل المؤثر البصري والسمعي، ومن شأنه محاكاة الأمور الواقعية وطريقة حدوثها، وتوفير الأمور التي تكون خاصة بالتعلم، ولا يوجد حد للأسئلة المطروحة على الشخص الذي يحاضر بهم.

#### ٦. الغاية التي يسعى لتحقيقها التعليم من الناحية الإلكترونية:

ومن هذه الغايات تقوية الاستقلال للتعلم، وتحديث الروابط من خلال الإنترنت مع المدرسين والذين يكون لهم المهمة الخاصة بالقيام بالمتابعة والمرافقة خلال التدريب، وأن ترتفع مستويات القدرة للمدرسين من أجل أن تتوظف التقنية الخاصة بالتعلم المذكور، وذلك ضمن النشاطات الخاصة بالعلم جميعها، ومن

<sup>20</sup> E-learning prison education in Europe recommendations for européen Policy, markers licos, 2010.

خلال أن يكون مناسباً لكل الفئات الخاصة بالأعمار، وتراعي الفرق الفردي الموجود بينهم، وأن يتحقق المستوى والأداء العالي من الإنتاج للهيئات التي لها علاقة بالتربية، وضرورة أن يتم مساعدتهم على انفتاح عقولهم وتواصلهم الدائم، وتحقيق التبادل المنشود للخبرة الخاصة بالتربية عن طريق التنمية الخاصة بالقدرة والمهارة للطلاب، والتنمية الخاصة بشخصيتهم<sup>٢١</sup>.

### ثانياً: التطبيقات المتعلقة بالتعليم من الناحية الإلكترونية للمساجين

إن الأحكام المتعلقة بالسجن تكون مشكلة نوعاً من الحرمان الخاص بالحرية، وعلى الرغم من ذلك فإن هدفها يكون العمل على التنظيم الخاص بالأحكام ومن خلال العمل بشكل فعال على أن يتم دمج الفاعلين السابقين بطريقة ناجحة تمهيداً لكي يعودوا للمجتمع.

وبموجب الاتفاقات والتوصيات من الناحية الدولية للمساجين، فإنه يكون من حقهم التعليم وذلك كأنهم بمثابة المواطنين العاديين، ومن حيث أن ذلك من شأنه المساعدة على تطوير شخصيتهم، ويلعب الدور المهم بخصوص العملية الخاصة بالاندماج، ويجب الابتعاد على القيود التي من شأنها منع التعلم المذكور، ومن خلال النظر للأهمية الزائدة للتكنولوجيا الخاصة بكل من المعلومات وأيضاً الاتصالات ICT، وذلك بالمجتمع، وضرورة إتاحة الفرص الملائمة لاستعمالها لأهداف التعلم من الناحية الإلكترونية<sup>٢٢</sup>.

### ١- التطبيقات في السجون الخاصة بإنكلترا:

إن التعليم من الناحية الإلكترونية يشكل الموضوع المهم بخصوص إصلاح الأنظمة العقابية لعدد من السنوات، ويعود الاهتمام بضرورة أن يطلق النوع المذكور ضمن الأشخاص ضمن الحبس، ولكونه يشكل طريقة تساعد على ليتأهلوا بطريقة أحسن وهذا يعتبر أمراً سهلاً لدمجهم بالمجتمع، وذلك بعد أن تنتقضي الفترة الخاصة بحكمهم، ويؤدي إلى الحد من المشاكل الخاصة بالارتكاب الجرمي بالمستقبل، ومن الممكن وجود الكثير من المشروعات والمبادرات التي من شأنها تعميم هذا النوع، ومن أهمها الدورة الخاصة بالجامعة المفتوحة OU وذلك عن طريق المنصة MOODLE، ومن خلال ذلك يتمكن المساجين من الانضمام لها، ويوجد نوعاً آخر يسمى HMP lowdham Grange، ومن حيث أن النظام المذكور من شأنه إتاحة المجال للموجودين بالسجون أن يتواصلوا من خلال الأنظمة التكنولوجية الخاصة بالإعلام والاتصال لاستعمالها للتعلم عن بعد.

### ٢- التطبيقات في السجون الخاصة ببليكا:

<sup>٢١</sup> سعيد بن تيلة، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مرجع سابق، ص ٢٤.

<sup>٢٢</sup> دلال محمد الحربي، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في سجون المملكة العربية السعودية، مرجع سابق،

إن التطور الخاص بمجال التعلم من الناحية الإلكترونية للمساكين في بلجيكا تكون مختلفة من ناحية اللغة، ويوجد فئة تتكلم بالفرنسي، وأخرى تتكلم بالهولندي، ويوجد نوعاً فيدرالياً للجدول الخاص بأعمال العدالة، ويوجد نوعاً آخرًا خاص بالكفاءة، وعلى سبيل المثال حالة الرفاه من الناحية الاجتماعية والتعلم والعمل الخاص بإدارة السجن، وبناء على المستويات الاتحادية، وقد تم استثمار هذا النوع بشكل حقيقي<sup>٢٣</sup>. ولتحقيق هذه الأنواع الغاية المنشودة منها فإن الإدارة الخاصة بالسجن بحاجة للتعاون مع الأماكن المذكورة لكي تتأمن حالة من الانسجام بينهم للبعض من الوقت، ويوجد بروتوكول بين كل من الحكومة الفيدرالية، والحكومة الخاصة بالمجتمع في بلجيكا، وفي بداية الأمر ولكونه لا يوجد هيكل ليتم تقديم الدعم للعروض الخاص بالتعليم من الناحية الإلكترونية، فإن الأعداد الكبيرة اعتمدت على المبادأة الموجودة بالسجن الانفرادي، وفي معظم الحالات يتم استعمال أجهزة الحاسب القديم وبشكل خاص في عام ٢٠٠٩، وبعد ذلك تم إنشاء الهيكل الخاص بالخادم المركزي، وذلك ضمن الإدارة الخاصة بالسجن الذي يكون مركزياً، ومن شأن ذلك السماح لـ ٦٠٠ منهم لكي يصلوا إلى التعليم الصحيح للبرامج المذكورة.

### ٣- التطبيقات في السجون الخاصة بإسبانيا:

إن المنطقة الخاصة بكاتالونيا يمكن اعتبارها من المدن الإسبانية، والتي قامت بالاعتماد على التعليم من الناحية الإلكترونية، ومن حيث أنه موجوداً على المساحات الواسعة أيضاً ضمن السجن. ومن حيث أن الطريقة المذكورة أعلاه تستعمل كطريقة تكون إضافية من أجل تقديم الدعم والتدريب للعاملين بالسجن، والعاملين الخارجيين، ومن حيث أن المسؤولية الخاصة بالتعليم من الناحية الرسمية تكون للوزارة الخاصة بالتربية، وتكون عائدة وتابعة للحكومة المعروفة دي كاتالونيا، ومن حيث أن السبب المذكور يوجد الكثير من المراكز الخاصة بتقديم خدمة التعلم ضمن السجون، والتي يوجد فيها أيضاً الغرف الخاصة بالحاسوب، ويوجد نوعان من الغرف المذكورة، ومنها تم تصميمه، وتثبيته لتقديم الدعم للتدريب الذاتي وأيضاً لتقديم الدعم للتمارين، والغرف التي تخصص للنشاط الذي له علاقة وارتباط بالبرنامج التعليمي<sup>٢٤</sup>.

### المبحث الثاني

## تطور التعليم الأخضر عن طريق الاتصالات والمراسلة من الناحية الإلكترونية في

### السجن

إن الإنسان يعتبر اجتماعياً من خلال طباعه الإنسانية، ومن خلال التواصل مع الأشخاص الآخرين، والمراسلة والاتصال الإلكتروني، وذلك بسبب التطور الحديث والطارئ في الأوقات الحالية، ومن حيث

<sup>٢٣</sup> سعيد بن نيلة، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مرجع سابق، ص ٢٥.

<sup>٢٤</sup> E-learning prison education in Europe، licos، 2010، p 5.

أن التقنية المذكورة تم تطبيقها بالسجون، والسبب في ذلك حتى لا يشعر الشخص الموجود بالنقص، ولكن ضمن شروط يتم استعمالها، ويتم معاقبتها إذا خالفها، وبناء على ذلك سنقوم بتقسيم هذا المبحث إلى المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: تطور التعليم الأخضر عن طريق الاتصالات من الناحية الإلكترونية في السجن  
المطلب الثاني: تطور التعليم الأخضر عن طريق المراسلة من الناحية الإلكترونية في السجن

## المطلب الأول

### تطور التعليم الأخضر عن طريق الاتصالات من الناحية الإلكترونية في السجن

إن الاتصال من الناحية الإلكترونية يعتبر من الإنجاز المهم للثورة المتعلق بالتطور من الناحية التكنولوجية، ومن حيث أن التطور الكبير في شبكات المعلومات من الناحية الدولية، والإنترنت، ومن خلال الانتشار الواسع للتقنية المتطورة للاتصال، والزيادة في التطبيقات ضمن المجالات الخاصة بالإعلام وأيضاً الاتصال، وساهم في أن ظهر النوع الجديد من الاتصال وهو الإلكتروني، ويمكن اعتباره بمثابة الظاهرة الحديثة، والتي تتميز بالسرعة في أن تنتشر.

ومن أجل إمكانية الوصول للعديد الكبير من الجماهير، ومن حيث أن ذلك يحدث بالوقت القصير، والتكلفة القليلة.

### ١- مفهوم الاتصال من الناحية الإلكترونية:

إن يعتبر بمثابة القدرة على ضرورة الخلق في الوسائل الخاصة بالاتصال الذي يكون فعالاً، وذلك من جميع الوسائل الموجودة<sup>٢٥</sup> والتي تكون مؤسسة على الأنظمة والشبكة من الناحية الإلكترونية، وعلى سبيل المثال، الهواتف، والإنترنت، ويمكن تعريفه بأنه النظام الذي من شأنه إتاحة القدرة للإنسان أن يقوم بنقل الوثائق والمصادر والمعلومات والاتصالات.

### ٢ - المميزات الخاصة بالاتصال من الناحية الإلكترونية في السجن:

التفاعل بشكل مميز، وذلك من خلال التبادل بين الأطراف الخاصة بالعملية الخاصة بالاتصالات وتبادلهم الأدوار فيما بينهم، والحرية الخاصة بكل طرف لكي يأتروا في العملية المتعلقة بالاتصال ضمن المكان والوقت الملائمين.

ومن حيث أن التنوع يكون من خلال التوفير في الاتصال سواء كان شخصياً أو كتابياً، وأيضاً فإن التكامل يعتبر بمثابة التجمع بين النظم الخاصة بهذه الوسيلة.

<sup>٢٥</sup> هارون منصر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية، الألفية للنشر و التوزيع، ط١، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٢، ص ٣٥.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التجزئة تكون من خلال رفع القيمة الخاصة بالفرد، ومن خلال التميز الذي يشعر به عندما تتوفر البرامج التي يرغب بها، والخيار الكبير الممنوح للأطراف الخاصة بالاتصال، وإن المرونة تتمثل في القدرة الخاصة بالفرد على أن يصل بشكل سهل إلى العدد الكبير من المعلومات والمصادر الخاصة بها<sup>٢٦</sup>.

## المطلب الثاني

### تطور التعليم الأخضر عن طريق المراسلة من الناحية الإلكترونية في السجن

إن المراسلة تعتبر بمثابة الوسيلة الفعالة من أجل المخاطبة بين الأشخاص، وتحدث من خلال الرسالة المكتوبة بواسطة البريد أو الهواتف، وتم إدراج هذه الأنواع في السجون، ويعتبر من الأمور التقليدية، ولكن من الأنواع الحديثة والمتطورة تتمثل في المراسلة من الناحية الإلكترونية بموجب التطور من الناحية التكنولوجية، ويتم تعريف المراسلات المذكورة بأنها بمثابة الإرسال للرسائل التي تكون نصية وذلك من خلال البريد الذي يكون إلكترونياً، وإن العديد من الدول قامت بتطبيق الوسيلة المذكورة في سجونها، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من الدول العربية.

### أولاً: الاعتراف بالحرية في المراسلة في السجن:

يمكن اعتبار أن المبدأ الأصلي الذي يجب أن يتم اتخاذه في المعاملة مع المساجين هو إبقاءهم على الاتصال مع العالم الخارجي، ومن حيث أن ذلك يعتبر سبباً في إقرار البعض من التشريعات بالحق في المراسلة، وأيضاً اعترف العهد الدولي والمتعلق بالحقوق المدنية والحقوق السياسية.

### ١- الاعتراف بالمراسلة في السجن في العهد الدولي والمتعلق بالحقوق المدنية والحقوق السياسية:

إن العهد المذكور قد قام بإقرار هذا الحق للمساجين وذلك عن طريق المادة /١٧/ الفقرة الأولى منه، والتي تشير إلى أنه: (إنه لا يجوز أن يتعرض أي شخص لحالة من التدخل في الخصوصية أو أحوال العائلة أو البيئة أو المراسلة، وذلك للأشخاص الذين تم تجريدهم الحرية الخاصة بهم، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يتمتع بجميع الحقوق الخاصة بالإنسان، والتي يضمنها القانون الدولي)<sup>٢٧</sup>.

### ثانياً: الاعتراف بالحرية في المراسلة في السجن من خلال البريد الذي يكون إلكترونياً:

<sup>٢٦</sup> هارون منصر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية، مرجع سابق، ص ١٨.

<sup>٢٧</sup> المادة /١٧/ الفقرة الأولى من العهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والثقافية، والذي اعتمدته الأمم المتحدة من خلال جمعيتها العامة في تاريخ ١٦/١٢/١٩٦٦.



حتى ترسل الرسالة بالوسيلة الإلكترونية فإنه يجب أن يتم الاستناد بشكل أساسي للبريد المذكور، ومن خلال أن ذلك يعتبر بمثابة الوسيط الأصلي في هذه المراسلات، وهذه الحالة تم تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم من الاستعمال بشكل كثيف للبريد الذي يكون إلكترونياً ضمن الاتصال اليومي، فإنه لم يبدأ استعماله في السجن إلا في عام ٢٠٠٦، وذلك عندما قام ١١/ من المنشآت الاتحادية وتمكنت من الوصول للخدمة التي تكون محدودة لهذه الرسائل وعن طريق البرامج التي تكون تجريبية، وعلى سبيل المثال الصندوق الإنمائي من أجل الاتصال المحدود للسجناء.

وبالإضافة إلى ذلك فإن المكتب الفيدرالي للسجن BOP يمكنه أن يتباهى بذلك لأن الكثير من المرافق التي تكون تحت الإدارة الخاصة به تكون متمتعة بالوصول للرسائل المذكورة وذلك من خلال TURLINCS، وهذا الأمر يتم مع أن الرسائل المذكورة، ما زالت لا تتوفر لكل المساجين، والذين يكونوا محتجزين ضمن الولاية والمقاطعة، وقد بدأ العدد الصغير من النظم الخاصة بالسجن الحكومي في توفير الرسائل المذكورة.

ولا بد من الإشارة أن الإدارة الخاصة بالتصحيحات واشنطن يمكن اعتبارها من الأنظمة الوحيدة للسجن، والتي تقوم بتوفير الخدمة للبريد الذي يكون إلكترونياً، والتي تصدر للمساجين، وذلك عن طريق الحالة من الشراكة مع الخدمات الموجودة ومنها J PAY، وأيضاً الخدمة المذكورة توجد في كل من أوهايو ولويسيانا، وكل من ميشيغان، وماريلاند<sup>٢٨</sup>.

وتطبيقاً لذلك فإن الإدارة الخاصة بالإصلاح في ميشيغان قامت في بداية شهر تشرين الثاني عام ٢٠١٧ بإنشاء السياسة الخاصة بالبريد والمتطورة، والتي تهدف إلى منع كل من السجن وعائلته والأصدقاء الخاصين به أن يرسلون البريد من خلال الخدمة الخاصة بالبريد الأمريكية usps ويتم جبرهم على أن يشتروا الطوابع الخاصة بالبريد المذكور من J PAY، ومن حيث أن البعض من السجن في الولايات المذكورة سابقاً قامت بتطبيق الأقراص الخاص بالوظائف المحدودة، وذلك لكي تجعل من الخدمات الخاصة بالبريد المذكور أكثر سهولة لمن يكونوا من السجناء.

#### الخاتمة:

بعد أن انتهينا في هذه الدراسة من التطور التكنولوجي في السجن الإصلاحية وعلاقته بتطوير التعليم الأخضر، فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والتي نجل أهمها في الآتي:

#### أولاً النتائج:

<sup>28</sup> Bremaen Johnson Jail - E Mail Free speech implications of granting inmates acces to electronic messaging services، washington journal of law technology and arts، 2016، p288.



١. يوجد العديد من التقنيات التي تستعمل ضمن السجون، ومن أهمها التعليم من الناحية الإلكترونية، والاتصال والمراسلة من الناحية الإلكترونية.
٢. إن التعليم من الناحية الإلكترونية له أهمية بالغة في السجن، وتتمثل في الزيادة للوعي للمساجين، ولكي يحصلوا على التقويم الذي يكون مناسباً للأداء الخاص بهم.
٣. إن التعليم من الناحية الإلكترونية يتم تطبيقه في العديد من الدول في أوروبا.
٤. إن التعليم من الناحية الإلكترونية له إيجابية تتمثل في جعل المسجون فعال وإيجابي كل الوقت، وتوسيع الفرص الخاصة بالتأهيل.
٥. إن الاتصالات من الناحية الإلكترونية تعتبر من الوسائل الهامة في السجون، لأنه يهدف لرفع المستوى الخاص بالجودة المتعلقة بالاتصال.
٦. إن المراسلة والبريد الذي يكون إلكترونياً يعتبر بمثابة الوسيط الأصلي في المراسلة من الناحية الإلكترونية، ويتم تطبيق المراسلات المذكورة في السجون الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية.

#### ثانياً: التوصيات:

١. يوصي هذا البحث بضرورة أن تدرج التقنية الإلكترونية، وعلى سبيل المثال التعليم ضمن السجون.
٢. يوصي هذا البحث بضرورة تدريب وتأهيل المدرسين لكي يتعلموا طريقة عمل هذه التقنيات.
٣. يوصي هذا البحث بضرورة أن تدرج المراسلة من الناحية الإلكترونية بواسطة البريد الذي يكون إلكترونياً في السجون.

#### قائمة المصادر:

##### أولاً: الكتب القانونية:

- ١- دلال محمد الحربي، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في سجون المملكة العربية السعودية، العدد ١٠٩، مجلة الفكر الشرطي، المجلد ٢٦، الشارقة، ٢٠١٧.
- ٢- سعيد بن تيلة، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد ٧/، العدد ١/، ٢٠٢٣.
- ٣- عمر حجاج وعبد العزيز خميس، التعميم الإلكتروني ارتباطه بواقع التعميم الافتراضي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بدون تاريخ النشر.
- ٤- فايزة ربيعي، اتجاهات أساتذة التعميم الجامعي نحو التعليم الإلكترونية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥٠، بدون تاريخ النشر.
- ٥- نبيل العبيدي، أسس السياسة العقابية في السجون ومدى التزام الدولة والمواثيق الدولية، المركز القومي للإصدارات القانونية، ط١، القاهرة، ٢٠١٥.



٦- هارون منصر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية، الألفية للنشر و التوزيع، ط١، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٢.

### ثانياً: القوانين والقرارات

- ١- المادة ٢٧/ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والمتعلق بالحقوق الثقافية.
- ٢- العهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والحقوق الثقافية اعتمدته الأمم المتحدة من خلال جمعيتها العامة في تاريخ ١٦/١٢/١٩٦٦.
- ٣- القرار رقم ١١٥ الصادر عن الميثاق الأفريقي، والخاص بحقوق الإنسان والشعوب انعقد بين ١٧ و ٣٠ من شهر تموز عام ١٩٧٩.
- ٤- المؤتمر الخامس لليونسكو، والذي انعقد في مدينة هامبورغ في تاريخ ١٤ وحتى تاريخ ١٨ من شهر تموز عام ١٩٩٧
- ٥- القانون الخاص بالإجراءات الجنائية بفرنسا.
- ٦- القرار ٢١٧٠٠٠ بتاريخ ١٠/١٢/١٩٤٨، والصادر عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والمتعلق بالحقوق الثقافية.
- ٧- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٣/١٧٣ تاريخ ٩/١٢/١٩٨٨.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 1- Bremaen Johnson Jail - E Mail Free speech implications of granting inmates acces to electronic messaging services, washington journal of law technology and arts, 2016, p288.
- 2- E-learning prison éducation in Europe recommandations for européen Policy, markers licos, 2010.
- 3- E-learning prison éducation in Europe, licos, 2010, p 5.
- 4- Omar Talbi, vers un design pédagogique adaptatif, mémoire de magister en informatique, université ibn khaldoun – Tiaret, 2008-2009, p14.